

في فضاءاتِ الحبِّ تُحلقُ الإرادةُ



أَمِنْ مَوْتٍ

إِلَى مَوْتٍ

فلسطينُ

لنا الصلواتُ و التهليلُ

و البُشرى

أَمِنْ قَصْفٍ

إِلَى نَسْفٍ

يُحَرِّرُ طَلَّهَا الْمَذْبُوحُ

فَوْقَ الْأَرْضِ

تَحْتَ الْأَرْضِ

أَلْوَانًا

مِنْ الْأَسْرِ

لِمَاذَا جَرَدُهَا الْأَيْدِي

بَيْنَ لُغَاتِ

هَذَا الْكُونِ

لَمْ يَتَعَبْ

وَلَمْ يَنْضَبْ

وَلَمْ يَهْزَمْ

وَحَلَّقَى فِي جِهَاتِ الْحَبِّ

مِنْ مَسْرِ

إِلَى مَسْرِ

أَيَبْقَى صَوْتُهَا الْقُدْسِي

بِسْمِ اللَّهِ

تُسَافِرُ فِي فِضَاءَاتِ

مِنَ الذُّبَابِ

فِي الْ

و تَفْتَحُ

فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

تَلْكَ الْجَنَّةَ الْكَبْرَى

أَضِيئِي

يَا فِلَسْطِينَ الْمَدَى الْآتِي

تَرَاتِيلاً مَقْدَسَةً

و فَتَحَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى

فَكَمْ قَتَلُوا مَرَّاتٍ

و كَلَّكُ

مِنَ شَمْعٍ الْأَجْمَلِ الْبَاقِي

جَرَى

جسرا

و بين سياقٍ تعذيبٍ

و فاصلةٍ

و ألفاظٍ معذبةٍ

و قرطاسٍ

يسيلُ دماً

يُفهِمُ ذلكَ السطرا

و أنتِ هنا

جمعتِ ظلالَ مَنْ قُتِلُوا

و مَنْ جُرِحُوا

أناشيدا

قلبتِ الليلَ

فوقَ الليلِ

أزهاراً

و بينهما جميعُكـ

من جميع النور.

أنطق

ذلك الفجرا

و هدمك

عاد داعية

إلى الفردوس

أحيا

في يدك

النثر والشعرا

و عند ضميرك الرّيسان

أطلق كلّه

عطرا

و من خطواتك الخضراء

كم نهضت بطولات

و في قمم السمما

تترى

فلا بدرا ۛ نؤقد ۛ سه ۛ

إذا هو لا یراك ۛ

أمامه ۛ بدرا

و أنت ۛ التین ۛ

و الزيتون ۛ

و الحب ۛ الذي یري

و یؤقن ۛ

في مسيرته ۛ

إدارة ۛ

ذلك المجرى

بهذا الحب ۛ

كل ۛ دم ۛ

یؤراق ۛ

إلى حكايا الشمس ۛ

يَبْعَثُ

مِنْ جَحِيمِ الْآهِ

مَلْحَمَةٌ

سَيُورِقُ

مَرَّةً أُخْرَى

وَلَنْ يُرْمَى

إِلَى النِّسْيَانِ

نَسْيَانًا

سَيْمَشِي

بَيْنَ أَمْوَاجٍ مَعْرَبَةٍ

سَيُحْمَلُ

ذَلِكَ النِّصْرَا

أَلَا كُونِي

بِهَذَا النِّصْرَا

وَأَزْدَهْرِي

فكلُّ قضيةٍ

سَطعتْ

بِسا عدلٍ

انتهتْ و غدتْ

لكلِّ قضيةٍ

بُشرى

فلسطينُ

هيَ النهرُ الذي يروي

و لا تُروى

مبادئنا

إذا لمْ تشربِ

النهرا